



كتابان على مكتب رئيس مصر القادم ( 2- 2 )

بقلم : رانف محمد الويشي

25 أبريل 2012

ذكرنا في الحلقة الماضية كتاب " الأسرار الشخصية للرئيس جمال عبد الناصر " والذي كتبه ضياء الدين بيبرس معتمدا على سرد الأستاذ محمود الجيار والذي عمل سكرتيرا خاصا للرئيس عبد الناصر طوال فترة حكمه ، وفيه تناولنا الحاشية المحيطة بالرئيس ( أعضاء المطبخ السياسي ) ورأينا ماذا يحدث من هدر لو كانت تلك الحاشية ليست على تناغم وإخلاص من أجل خدمة الهدف الواحد والوحيد الذي أتى بهم ، وهو إعلاء شأن مصر .. وغنى عن البيان أن نذكر ماذا يحدث لو زرعت دولة معادية – أو حتى صديقة – عميلا لها داخل أعضاء هذا المطبخ ، وهو ما يؤكد القريبون على حدوثه في مطبخ الرئيس عبد الناصر ، وقد قدمنا لذلك شرحا مختصرا في نهاية الحلقة ..

في حلقة اليوم سنتناول كتابا يفند بشدة عمق العلاقات الخارجية الاقتصادية للدولة ( أي دولة ) .. تأتي أهمية الكتاب في أن مؤلفه الأمريكي – جون بيركنز – قد عمل قرصانا اقتصاديا لأجهزة أمن بلاده طيلة ربع قرن للإيقاع بالدول النامية في براثن القروض والقيود الأمريكية من أجل السيطرة عليها وشرائها من الباطن ، بما فيها من شعوب ومقدرات ..

فقد تم تجنيد جون بيركنز بعد تخرجه في كلية إدارة الأعمال في بوسطن ، حيث كان والد زوجته ضابطا في وكالة الأمن القومي N.S.A فجرى إحقاقه بفيالق السلام ، وهي إحدى مؤسسات الاختراق الأمريكي لدول العالم الثالث ، وتتألف من مجموعة من الفنيين الأمريكيين الذين يُقدمون للإعلام الأمريكي بوصفهم نخبة مثالية تتحلى بالروح النبيلة ونكران الذات من أجل العمل في مناخات صعبة لبناء مؤسسات اقتصادية واجتماعية وحضارية للعالم المتخلف ، أما الوجه الحقيقي لها فهي أنها تعمل في إطار قانون الأمن المشترك بتمويل من الميزانية الفيدرالية تحت ستار برامج المساعدات الأجنبية التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية .

تعرض المؤلف لسنوات إلى تهديدات داخل أمريكا بالتصفية الجسدية إذا أقدم على نشر كتابه ، وتعرض إلى إغراءات عديدة لنفس الغرض ، وتعرضت دور النشر التي لجأ إليها لإخراج عمله النبيل إلى النور لنفس العصا ونفس الجزرة ، شددت ابنته من عزمته بوعدها بإكمال المسيرة إذا نفذ المتآمرون تهديدهم ، فالهدف كان ساميا ويصب في خاتمة مئات الملايين من المحتاجين والمغلوبين حول العالم ، كي يتجنبوا الوقوع في الفخ الأمريكي المنصوب لهم ..

الكتاب صدر في عام 2004 بالعنوان التالي :

**Confess of An Economic Hit Man**

The shocking inside story of how America REALLY took over the world

وقد أخرجته إلى النور دار نشر في مدينة سان فرانسيسكو تسمى Berrett-Koehler ، وسرعان ما أحدث ضجة واسعة في عدة أماكن حول العالم وتسابقت دور النشر بها لترجمته إلى عدة لغات ، واحتل مكان الصدارة في قائمة جريدة نيويورك تايمز .. وقد قامت دار نشر مصرية معروفة بترجمة هذا الكتاب البالغ في أهميته إلى العربية في ديسمبر 2008 تحت عنوان " الاغتيال الاقتصادي للأمم اعترافات قرصان اقتصاد " ، كما فعلت الشيء ذاته دار أخرى أقل شهرة من الأولى ..

كلنا أمل بأن يحتل كتاب الفدائي البطل " جون بيركنز " مكانا ظاهرا على مكتب رئيس مصر القادم ، وكلنا أمل أن يتم تدريس هذا الكتاب على طلبة الثانوية العامة في مصر ، كى تنشأ أجيال مصر وهى على دراية بما يجرى من مؤامرات تحاك لها وللآخرين في ظلام دامس ، وكلنا أمل أن تبني مصر تمثالا لهذا الرجل البطل في أحد ميادينها الواضحة كي يكون أكثر وضوحا بناقوسه في ذاكرة المصريين ، فما قام به - في نظري - لا يقل عما يفعله الأبطال في ساحات الفدى وربما يزيد ، لأن مردوده سيجنه ملايين البشر حول العالم ، على اختلاف أجناسهم وعقائدهم ..

عمل جون بيركنز كقرصان متخصص منذ عام 1970 في العديد من دول العالم النامي بإشراف مباشر من وكالة الأمن القومي N.S.A ( National Security Agency ) ، وهى بالمناسبة أهم وكالة أمنية في أمريكا ضمن الوكالات الأمنية الـ 16 ..

يبدأ العمل بقيام وكالة الأمن القومي N.S.A بتحديد البلد المراد اختراقه وتوفير كافة البيانات عن قاداته ، ثم إرسال فريق المتخصصين من القرصنة بمهمة واضحة الأهداف إلى داخل البلد ، وهى تقديم رشوة إلى قادة الدولة المعنية ، أو تهديدهم بالخلاص منهم في حال عنادهم ، فإذا وافق الضحية على التعاون تتم حمايته وهذا هو الغالب ، وبالتالي فعليه تنفيذ ما يمليه عليه القرصان ، وإذا رفض فعلى القرصان أن يبلغ ذلك إلى وكالة الأمن القومي كي ترى الأسلوب الأمثل للخلاص منه ..

في وكالة الأمن القومي توجد الملفات التي تحمل كل المعلومات الدقيقة عن قادة الدولة المعنية ، تحتوى تلك الملفات على الكثير من المواضيع ، ومنها على سبيل المثال :

هل قادة الدولة منغمسون في الفساد وانتهاك حقوق الإنسان ، أم لا ؟

هل قادة الدولة لبيرون موالون لأمريكا ، أم أنهم معادون لسياستها ؟

هل هناك نقاط ضعف في قادة الدولة يمكن استغلالها لفرض القرصنة عليهم ؟

هل يصلح التهديد مع قادة تلك الدولة ، أم أنهم مغامرون لا يقبلون تهديدا ؟

هل يوجد موالون لأمريكا من العسكريين المؤثرين في جيش تلك الدولة ؟

يقرر قادة واشنطن وسيلة الخلاص من هذا القائد المعاند ، الخيارات مختلفة من حالة إلى أخرى ، وغالبا ما تشمل ما يلي :

\* قد يكون التدخل بفرض حصار اقتصادي على بلاده ( كما فعلوا مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في عام 1960 ) ..

\* قد يكون بانقلاب مسلح ( كما فعلوا مع مصدق بايران عام 1953 ، ومع باتريس لومومبا في الكونغو في عام 1961 ، ومع الرئيس التشيلي سلفادور الليندى في عام 1973 ) ..

\* قد يكون بتسخين الحدود بالاتفاق مع دولة مجاورة لتلك الدولة ( كما فعلوا مع الرئيس عبد الناصر في 1956 / 1967 ) ..

\* قد يكون بالتهديد بالتخلي عن دعمهم وتركهم لشعوبهم وجيوشهم ( كما فعلوا ويفعلون مع العروش العربية منذ نشأتها ) ..

\* قد يكون بالاغتيال المباشر ( كما فعلوا مع عبد الناصر بعد فشل إسقاطه عبر الحدود في عام 1970 ، ومع هواري بومدين في عام 1979 ، ومع الرئيس الباكستاني ضياء الحق في عام 1988 بوضع قنبلة داخل حبة مانجو التي كان يعيشها في طائرته ، ومع الرئيس الأكوادوري جيم بالدوس في عام 1981 ، ومع رئيس بنما عمر توريوخوس في عام 1981 ) ..

\* قد يكون بالتدخل بقوة لدعم الموالين لأمريكا في الحملة الانتخابية لمنافسي قادة تلك الدولة ( كما فعلوا في باكستان وساعدوا بنازير بوتو في الفوز في عام 1988 بعد أن تخلصوا من ضياء الحق ، وفى أوكرانيا في عام 2004 ، وكما يفعلون الآن في الحملة الانتخابية الرئاسية في مصر ) ..

\* قد يكون ببناء جيش خاص بأموال أمريكية لغزو تلك الدولة وإجبار قادتها على الانصياع للشروط الأمريكية ( كما حدث في كوبا في عام 1962 ، وفى نيكارجوا وأفغانستان طوال عقد الثمانينات لمحاربة النفوذ السوفيتي ) ..

**طبقا لما قاله جون بيركنز ، فإن النخبة التي تسيطر على قيادة الولايات المتحدة تسمى " الكوربورقراطية " ، وهى خليط من رجال الأعمال والسياسة ، وهم يسعون بكل السبل إلى بناء إمبراطورية عالمية ، عبارة عن شركات أمريكية عملاقة تسيطر على أغلب القطاعات الإنتاجية حول العالم ..**

( يقول جون بيركنز في كتابه : الدهاء الذي تتسم به الإمبراطورية الحديثة يتجاوز قوى الاستعمار الأوروبي في القرنين الثامن

عشر والتاسع عشر فنحن - قراصنة الاقتصاد- على درجة عالية من الاحتراف ، نحن اليوم لا نحمل سيوفا ، ولا نرتدي دروعا ، أو ملابس تعزلنا عن غيرنا ) ..

ينشط القراصنة الأمريكيون الذين تشرف عليهم وكالة الأمن القومي داخل تلك البلاد في تقديم القروض إلى حكوماتها ، كلما زاد القرصان في تقديم القروض ، كلما زادت قيمته في الوكالة .. تتراكم القروض ومعها فوائد المركبة ، وتصبح كالجبال الراسخة على كاهل ميزانيات تلك الدول النامية ، هنا يتدخل ساسة واشنطن في فرض ما يريدون على حكومات تلك الدول ، بوضع يدهم على ثروة ما بهذه الدولة وبالسعر الذي يحدونه في مقابل القرض الملغم أصلا والذي تحصل عليه الدولة تحت إشراف البنك الدولي أو صندوق النقد ..

( من الثابت أن بول وولفويتز هو مهندس الحرب على العراق في عام 2003 ، فقد عمل مساعدا لوزير الدفاع الأمريكي في 2001 / 2005 ، ثم ترأس البنك الدولي حتى عام 2007 ، وقد أرغم على ترك منصبه بعد فضيحة أخلاقية ) ..

الكتاب يحمل قنابل في كل صفحاته لتحذير من بيده الأمر من قادة العالم ، ودراسته تعتبر واجبا وطنيا لكل منا .. سنترك الكتاب جانبا لأنه من اليسر الحصول عليه .. ربما من المفيد أن تنتقل إلى الأحاديث التلفزيونية التي أدلى بها البطل جون بيركنز ، فهو لم يكتف بجمهور القراء ، بل ذهب بناقوسه إلى جمهور المشاهدين ، هكذا يكون الأبطال .. لنرى ماذا قال في إحدى تلك المقابلات الملتفة :

" هناك طريقتان لقهر الشعوب : الأولى بإغراقها بالديون والثانية بحد السيف .. نحن قراصنة الاقتصاد متخصصون في خلق تلك الإمبراطورية العالمية الأولى من نوعها ، ونعمل بأساليب مختلفة ..

الأسلوب الأكثر شيوعا في الطريقة الأولى هو أننا نحدد البلد الغنى بموارده ، ثم نرتب له قرضا من أحد حلفائنا بالمنظمات المالية الحليفة ، كالبنك الدولي أو صندوق النقد ، لا يذهب المال إلى هذا البلد ، بل تذهب شركائنا إلى البلد لبناء مشاريع البنية التحتية ، إن تلك المشاريع تعود بالنفع على قلة من الأغنياء فقط في هذا البلد ، بالإضافة إلى النفع الكبير لشركائنا ، أي أن الأغلبية في هذا البلد ستبقى تشكل عبئا لطلب المزيد من القروض حتى يصبح من المستحيل سداها ، والعجز عن الدفع هو جزء من خطتنا ..

تأتي بعد ذلك الخطوة الثانية من الخطة ، وهي مصارحة قادة تلك الدولة : " إسمعوا ، إنكم لا تستطيعون تسديد الدين ، سنأخذ منكم النفط بالسعر اليخس الذي نحدده لشركائنا النفطية ، وسنبني قواعد عسكرية لنا عندكم ، وسترسلون جيشكم لمساعدتنا حول العالم ، ستخصصون شركاتكم العامة وسوف نشتريها منكم بالسعر الذي نحدده .. هكذا تنتشر أعمالنا في هذا البلد كالفطريات ، وهي طريقة اعتيادية لكل من البنك الدولي وصندوق النقد ، فهما يتركان البلد غارقا في ديون لا يستحيل سداها " ..

( يدلل جون بيركنز على ذلك بقوله أن مديونية العالم الثالث وصلت في عام 2004 إلى 2.5 تريليون دولار ، وأن خدمة هذه الديون بلغت 375 مليار دولار سنويا ، وهو رقم يفوق ما تنفقه كل دول العالم الثالث على الصحة والتعليم ، ويمثل عشرين ضعف ما تقدمه الدول المتقدمة سنويا من مساعدات خارجية ) ..

تأتي بعد ذلك الخطوة الثالثة ، وهي إعادة تمويل الدين ودفع مزيد من الفوائد ، وفي مقابل ذلك تطلب أمريكا ما يسمى " المشروطية " ، وهي تعنى قيام تلك الدولة المقترضة ببيع ثروتها بما في ذلك خدماتها الاجتماعية ، وأحيانا نظامها التعليمي بالمدارس والجامعات إلى شركائنا ، إن عمل القرصان الاقتصادي هو ثنائي وثلاثي ورباعي الضربات " ..

( يضرب جون بيركنز مثلا في كتابه بالقصة الشهيرة لشكسبير - تاجر البندقية - حينما يعجز أنطونيو بطل القصة عن الوفاء بالدين الذي أخذه من شيلوك التاجر اليهودي المرابي ، يُطالب عندها شيلوك بأخذ رطل لحم كامل من جسد أنطونيو لعجزه عن السداد ، وكان هذا الاتفاق بناء على العقد الذي وقع بينهما ) ..

هكذا يشرح البطل جون بيركنز عمل قراصنة الاقتصاد ومصاصي دماء الشعوب النامية في غاية البساطة والوضوح والبراءة أيضا في الطريقة الأولى ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الطريقة الثانية ( طريقة حد السيف ) ، فيذكر عدة حالات عملية عن ضحاياه في عدة دول كما يلي :

### الحالة الأولى : حكومة محمد مصدق في إيران 1953

" كانت بدايتنا في إيران تحديدا مع حكومة مصدق المنتخبة في عام 1953 بعد أن هرب الشاه ، فرض مصدق رسوما على شركاتنا البترولية العاملة هناك .. ترددنا فيما يمكن عمله ، أرسلنا مندوبا لـ C.I.A إلى هناك ، كان العقيد كيرميت روزفلت ( من عائلة الرئيس الأمريكي الأسبق روزفلت ) واستطاع بملايين قليلة من الدولارات تدبير انقلاب وإعادة الشاه .. نظرنا في واشنطن بإعجاب إلى تلك الطريقة ، فقد كانت سهلة ورخيصة وخلقت لنا أسلوبا جديدا للعمل بالخارج لخلق الإمبراطورية ، كانت المشكلة الوحيدة هي أن عملينا سافر ومعه بطاقة عمله في الـ C.I.A ، ولو تم القبض عليه لكانت العواقب وخيمة ، عندئذ قررنا استخدام الشركات الاستشارية كالبنك الدولي لجلب أناس مثلي متخفين لصنع تلك الإمبراطورية " ..

### الحالة الثانية : الرئيس جاكوبو أربينز جوزمان في جواتيمالا 1954

" عندما أصبح أربينز رئيسا في جواتيمالا كانت البلاد واقعة بأكملها تحت سيطرة شركاتنا ، لقد انتخبه الناس لأنه قال " نريد إعادة الأرض إلى الشعب " ، وقد بدأ في تنفيذ ذلك على الفور .. شركتنا التي تعمل هناك وهي United Fruit لم يعجبها ذلك ، فقامت باستئجار شركة علاقات عامة هنا لغسل أدمغة المواطن الأمريكي والصحافة والكونجرس ، لقد قالوا في حملتهم أن الرئيس أربينز موال للسوفييت وأنه سيعطى موطنى قدم للشيوخيين في أمريكا اللاتينية .. تولت قواتنا المسلحة تلك المهمة وأزاحتها ، وما أن جاء الرئيس الجديد حتى أعاد كل شيء قبل أربينز إلى مكانه ..

( يقول جون بيركنز في كتابه أن أحد أبرز العائلات المالية لأسهم تلك الشركة هي عائلة جورج بوش الأب ، كما أنها تملك أسهما ضخمة في شركات عملاقة عالمية أخرى مثل شركة البترول " هالبيرتن" للبترول ، وقد احتفظ بوش الابن في تلك الشركة البترولية بمنصبه عضوا في مجلس الإدارة ومستشارا للشركة براتب سنوي قدره 120 ألف دولار ، وقد حصلت الشركة على عقد بالعراق بعد تدميره بـ 7 مليار دولار ، وهاتان الشركتان كان لهما دور بارز في تدمير بلاد مثل نيكارجوا وكولومبيا وجواتيمالا عن طريق الانقلابات التي قامت بها C.I.A لوضع حكومات تحافظ على مصالح تلك الشركات ) ..

### الحالة الثالثة : الرئيس جيم بالدوس في الإكوادور 1981

" هذا البلد كان يحكم على الدوام بواسطة العديد من الطغاة الموالين لنا ، لكنهم قرروا هناك إجراء انتخابات سليمة ، وقد تقدم جيم بالدوس ببرنامجه المبنى على أن تكون موارد بلاده في خدمة شعبه ، لقد فاز بأغلبية ساحقة لم يتوقعها أحد .. أرسلوني مع عدد من القراصنة لمقابلته ، حاولنا إفساده لقبول رشوة فرفض ، حاولنا استمالته لإقناعه بأنه يمكن أن يكون غنيا مع عائلته فرفض ، قلنا له أن عناده سيُعجل برحيله ، لكنه واصل رفضه ، فتم اغتياله بإسقاط طائرته المدنية ، لقد سقطت في منطقة كان لنا فيها قاعدة عسكرية ، لم نسمح بدخول أي فريق إلى هذا المكان لمدة ثلاثة أيام ، عندما فتح التحقيق في الحادث مات اثنان من الشهود الرئيسيين في حادث سيارة قبل الإدلاء بشهادتهما " ..

( يعترف جون بيركنز في كتابه أنه قضى في الإكوادور ثلاث سنوات ، وقد توصل مع زملائه إلى دفع الإكوادور نحو الإفلاس ، ففي ثلاثة عقود ارتفع حد الفقر من 50% إلى 70% من السكان ، وازدادت نسبة البطالة من 15% إلى 70% ، وارتفع الدين العام من 240 مليون دولار إلى 16 مليار دولار ، وتخصص الإكوادور اليوم قرابة 50% من ميزانيتها لسداد الديون ، كما أنها باعت غاباتها الغنية بالبترول في الأمازون إلى الشركات الأمريكية بثمن بخس .. ويترجم بيركنز ذلك بأرقام أكثر بساطة فيقول : اليوم فإن لكل 100 دولار من خام النفط يُستخرج من غابات الإكوادور تحصل الشركات الأمريكية على 75 دولارا في مقابل 25 دولارا للإكوادور ، تذهب 75% منها – أي 22.5 دولار – لسداد الديون الخارجية والمصروفات الحكومية والأمن والدفاع ، ويتبقى 2.5 دولار فقط للصحة والتعليم ) ..

### الحالة الرابعة : عمر تورخوس ، رئيس بنما في عام 1981

" كان هذه الرجل عظيما ، لقد قال لي عندما حاولت رشوته : " اسمع يا جو ، أنا لا أحتاج المال ، بل فقط مساعدة شعبي ، أريد من أمريكا أن تدفع ديونها المتراكمة عليها لنا ، لقد أهدتكم خرابا في بلادي ، أعمل على مساعدة البلدان المجاورة لنيل استقلالها وحريتها ، إنكم تعاملوننا كالعبيد ، أريد إعادة القناة إلى شعبي ، لا تحاول يا جو رشوتي ودعني وشأني " .. لقد كان ذلك في عام 1981 ، وعندما اغتيل الرئيس الأكوادوري رالدوس في مايو من ذلك العام أدرك عمر تورخوس معنى ذلك جيدا ، لقد جمع عائلته وقال لهم " أنا التالي بالقائمة ، لكن ذلك ليس هاما لي لأنني أفعل ما جئت من أجله ، لقد انتهيت من التفاوض مع كارتر لاستلامنا القناة وما هي إلا خطوات وتعود إلينا ، سيكفيني هذا العمل " .. في يونيه ، أي بعد عدة أسابيع ، تم اغتياله بنفس الطريقة السابقة في الأكوادور .. لقد أعطاه أحد حراسه قبل إقلاع طائرته جهاز تسجيل وكان بداخله قنبلة " ..

( نصّبت أمريكا أحد ضباط جيش بنما رئيسا هناك في عام 1983 وهو مانويل نورييجا ، وكان أحد عملاء الـ C.I.A ، وكان معروفا بفساده وطمغيانه ، وفي عام 1989 انقلب على الأمريكيين وأراد أن يسلك طريقا مستقلا فقامت القوات الأمريكية بعملية إنزال في عام 1990 هناك وقبضت عليه ، ورُحل إلى أمريكا وحكم عليه بأربعين عاما بتهمة تجارته للمخدرات ، ثم خُفف الحكم إلى 17 عاما لحسن سلوكه ، ثم رُحل في عام 2011 إلى باريس ليُحاكم هناك في عدة تهم أخرى ، بينما تطالب حكومة بنما الحالية ( الموالية طبعاً لأمريكا ) باستلامه لمحاكمته ، وهذا في المجلد يشبه عملية الكعب الدائر الشائعة بمصر ) ..

### الحالة الخامسة : الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز 2002

" أنتخب شافيز في عام 1998 بعد عدد كبير من الطغاة الفاسدين الموالين لنا ، كان برنامجه هو استخدام نطف فنزويلا لمساعدة شعبها .. قمنا في عام 2002 بتدبير انقلاب عليه بأسلوب مشابه لما فعلناه في إيران ، أي عن طريق الـ C.I.A .. لقد دفعنا أموالا للناس لدفعهم إلى الخروج إلى الشوارع ، فلو تمكنا من إخراج عدة آلاف منهم إلى الشوارع ليهتفوا ضده ، لظهر ذلك في الشاشات المحلية والدولية على أن الشعب بأكمله قد خرج على شافيز .. لكن خطتنا فشلت لأن الشعب والجيش يحبه هناك ، وهاجموا مكان اعتقاله وأخرجوه ليقود البلاد مرة أخرى " ..

### الحالة السادسة : الرئيس صدام حسين في العراق في 2003

" مثل العراق حالة نموذجية لكل أعمالنا ، لم نتمكن كقراصنة اقتصاديين من الوصول لصدام لرشوته أو تهديده ، وفضلنا في عقد أي صفقة معه كتلك التي فعلناها مع آل سعود في السعودية لنقتسم معه ثروة بلاده ، كما أننا فشلنا في اغتياله بسبب قوة الحماية الشخصية المفروضة عليه .. في عام 1991 تدخلنا مباشرة بإرسال قواتنا إلى هناك ، لم نكن نرغب في إزاحته عن السلطة ، كنا نريده هناك ليبقى قويا على شعبه وفي مواجهة إيران ، كنا نظن أنه سيحاول الاتصال بنا ، لكننا لم يأت ، أرسلنا له القراصنة الاقتصاديين ، لكنه رفض التعاون ، لو وافق على شروطنا لكان يتمتع حتى الآن بالحكم ، وكان بمقدوره أن يشتري طائراتنا المقاتلة .. لقد خلعناه بنفس أسلوبنا السابق ، أي التدخل المباشر ، لقد حققنا من وراء ذلك ثروة هائلة ، خاصة في مجال إعادة إعمار العراق الذي خربناه .. لهذا فإننا نقول أن العراق يعتبر بالنسبة لنا نموذجا مثاليا لأننا جربنا فيه الخيارات الثلاثة : الرشوة ، التهديد ( محاولة الاغتيال ) ، التدخل المباشر " ..

( يقول جون بيركنز في كتابه أنه في الوقت الذي تنفق فيه الولايات المتحدة أكثر من 87 مليار دولار لتقود حربا في العراق – يتكلم عن تكاليف عام واحد فقط - تقدّر الأمم المتحدة أنه بأقل من نصف هذا المبلغ يمكننا تأمين المياه النظيفة ، والتغذية الكافية ، والخدمات الصحية ، والتعليم الأساسي لكل إنسان على وجه الأرض ) ..

رانف محمد الويشي

سانت لويس – ميزوري – أمريكا

[elwisheer@yahoo.com](mailto:elwisheer@yahoo.com)

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

[www.thowarmisr.com](http://www.thowarmisr.com)